



## العصافير الناهبة للمحاصيل الزراعية عصفوري الزيتون والحبوب



### المكافحة :

تعتبر المراقبة الميدانية عبر رصد تحركات الطيور ومعاينة كل الأطوار داخل الأوكار عنصرا أساسيا لإنجاح عملية المكافحة. وللحد من الأضرار التي يلحقها عصفور الحبوب بالصابة، يمكن توخي الطرق التالية :

- قص وتشذيب أشجار الأكاسيا الشائكة والواقية للأوكار، خاصة وأن أغلب عسافير الحبوب تحبذ الإستقرار على مصدات الرياح.
- القيام بعملية هدم الأعشاش باستعمال قضيب من الحديد الخفيف مختومة «بمخاطيف» صلبة بعد أن تكمل الأنثى عملية التبييض وقبل التفقيس (بمعدل ثلاثة بيضات في الوكر). ويجب الإسراع بإتمام هذه العملية لأن حياة الفراخ بالأعشاش لا تتعدى إحدى عشر يوما. وقد ثبت علميا أن هذه الفراخ تحدث أغلب الأضرار بمزارع الحبوب عند مغادرتها لأوكارها.
- القيام بعمليات التشويش والتخويف لهذه العسافير بواسطة الوسائل التقليدية بمختلف حقول ومزارع الحبوب.

### ملاحظة :

يتم صيد عسافير الحبوب بداية من شهر أفريل إلى موفى شهر سبتمبر من كل سنة.



إزالة أوكار عصفور الحبوب باستعمال المخاطيف



الأضرار التي يلحقها عصفور الحبوب بالزراعات

### الإعداد :

وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي بالتعاون مع الإدارة العامة لحماية ومراقبة جودة المنتجات الفلاحية  
صياغة المحتوى : منى محافظي - عادل الجمالي (الإدارة العامة لحماية ومراقبة جودة المنتجات الفلاحية)  
جمال الطاهري - خالد بن محمد (الإدارة العامة للغابات) - توفيق طريطر (المنشورية الجهوية للتنمية الفلاحية بسوسة)

تحيين وتصميم وطبع : وكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي - ديسمبر 2016



عصفور الحبوب

### البيولوجيا والدورة الحياتية :

تبنى أنثى عصفور الحبوب وكرها خلال الفترة المتراوحة بين شهري أفريل وأوت وتعد من 1 إلى 4 أجيال في السنة. ويتكوّن كلّ جيل من 1 إلى 7 فراخ. بعد التزاوج، تبادر الطيور ببناء أوكارها طيلة 3 - 4 أيام حيث تدوم فترة وضع البيض من 4 إلى 6 أيام. تقوم إثرها الأنثى بحضانة بيضها لمدة تتراوح بين 11 إلى 19 يوما لتنتهي بتفريخ الجيل الموالي. بعد التفقيس، تكتسب الفراخ القدرة على الطيران خلال 18 يوما. ويطير عادة عصفور الحبوب بمحيط 3 كلم من وكره خاصّة إذا كان هذا الأخير قرب مصدر الغذاء.



بيض عصفور الحبوب في طور الحضانة



أوكار عصفور الحبوب على أشجار الأكاسيا الشائكة

توجد ثلاثة أجيال من عصفور الحبوب حيث يبدأ الجيل الأوّل في التكاثر مع بداية فصل الربيع بالجنوب التونسي، ويحبذ هذا الطير الحبوب في المرحلة الحليبية - العجينية للحبة (laiteux- pâteux) مما يسبب خسائر في المنتج. ثمّ تهاجر الفراخ المتأتية من هذا الجيل إلى وسط البلاد والمناطق التي أصبحت فيها الحبوب قابلة للإستهلاك.

تهاجر بعد ذلك فراخ الجيل الثاني إلى المناطق الأكثر رطوبة في البلاد خلال شهر ماي. وتقضي الطيور باقي السنة في التغذية على عدّة زراعات كالجلبانة والحمص وحتى بعض الثمار.

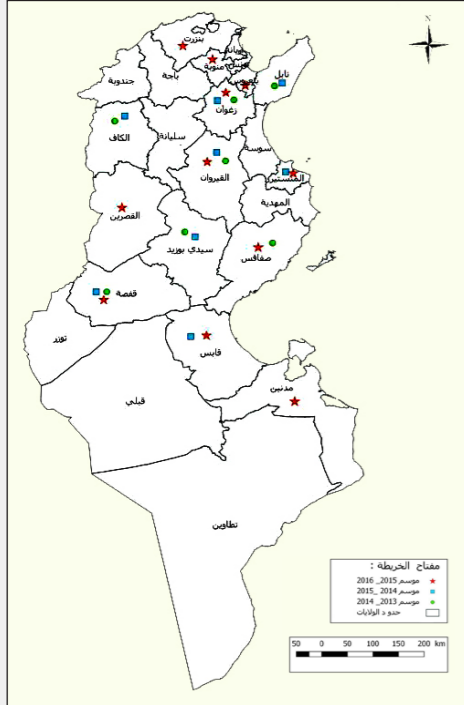


طريقة نصب الشباك الخاصة بصيد عصافير الزيتون

• الصيد باستعمال الملطم وذلك عند تواجد العصافير في الأشجار العالية التي لا يمكن نصب الشباك بها مثل الكالتوس أو عندما تكون الظروف المناخية غير ملائمة للصيد باستعمال الشباك (أمطار ورياح ...)

• الصيد باستعمال الشباك الثابتة وهي عبارة عن شبك ذات عيون (mailles) مربعة الشكل (50X50 مم) ويختلف حجمها حسب المساحة المراد تغطيتها. كما يتم وضع الشباك على علو 50 صم فوق سطح الأرض بكيفية

تسمح لأصناف الحيوانات البرية الأخرى بالمرور بحرية. ويتجنب عند نصبها قطع الأشجار أو الشجيرات، ولا يسمح إلا بتقليم الأغصان.



عدد إجازات تفخيخ عصافير الزيتون			
الولاية	موسم 2014-2013	موسم 2015-2014	موسم 2016-2015
بنزرت			2
بن عروس			1
منوبة			7
الكاف	2	6	
زغوان	9	16	10
سيدي بوزيد	11	11	
القيروان	10	14	11
صفاقس	9		7
نابل	3	1	
المنستير		3	1
التصنين			1
مدنين			1
قابس		2	4
قنصنة		11	2
الجملة	5	9	6

جدول وخارطة توزيع أهم المراكز التقليدية خلال الثلاث المواسم الأخيرة

تستوطن هذه العصافير بالمرائد التقليدية التي يوجد بها الماء والنباتات العائلة التي تستعمل كمأوى وذلك منذ غروب الشمس إلى الغسق. ويستطيع هذا العصفور الطيران على مسافة 120 كلم في اليوم.

### الأضرار :

يقتات طائر الزرزور من حبات الزيتون (غذاؤه المفضل) ويحدث بالتالي أضرارا متفاوتة على المحاصيل خاصة بالزراعات والغراسات القريبة من المرائد.

### المراقبة والمعاينة الميدانية :

تعتبر عمليات المراقبة والرصد لتحركات عصافير الزيتون عنصرا هاما لإنجاح عملية المكافحة والتي تعتمد على:

- تحديد المرائد المؤهلة لإيواء هذه الطيور (المساحة، الأشجار، الغطاء النباتي، نقاط المياه ...).
- ضبط أماكن تواجدها وتقدير عددها عبر المعاينات المسائية والصباحية.
- تحديد طرق المكافحة وتوقيت التدخل عبر مراقبة تحركات هذه الطيور الناهبة داخل المرقد.



أسراب عصافير الزيتون

- التنسيق والتعاون بين مختلف المصالح الجهوية لحماية النباتات والإدارة العامة للغابات.

### طرق المكافحة :

- القيام بعمليات التشويش بالوسائل التقليدية المتاحة وذلك لإجبار هذه الطيور على مغادرة المرائد التي يصعب الصيد بها، وتجميعها في أماكن أخرى تسهل بها عملية التفخيخ.

يعتبر عصفورا الزيتون والحبوب المسميان تباعا باللغة العامية «الزرزور» و«البزويش» من العصافير الناهبة للمحاصيل الزراعية لإمكانية تسببها في أضرار جسيمة. وتقتصر طرق مكافحة هذين العصفورين بالبلاد التونسية على حملتين وطنيتين للصيد، مقننة بقراس شروط مخصص لتنظيم عملية القبض على عصافير الحبوب والزيتون بملك الدولة الغابي. وتندرج هذه الحملات في نطاق برامج حماية المزروعات الصادرة بالرائد الرسمي عدد 28 بتاريخ 6 أفريل 2001.

### 1 - عصفور الزيتون أو الزرزور (Etourneau sansonnet *Sturnus vulgaris*)

تستقطب البلاد التونسية سنويا منذ منتصف شهر أكتوبر سنويا حوالي 20 مليون طائر معظمها قادم من أوروبا الشرقية نظرا لبرودة الطقس ونقص الغذاء، ثم تغادرها في أواخر شهر مارس من السنة الموالية. وتكون نقطة دخول هذه الطيور عبر غابة دار شيشو بالهوارية أين تتجمع وتنتشر بعد ذلك في اتجاه المناطق المنتجة للزيتون.



عصفور الزيتون

### البيولوجيا والدورة الحياتية :

يزن عصفور الزيتون حوالي 80 غ ويتغير لون ريشه حسب الفصول. حيث يكون أسود اللون مع انعكاس ذهبي وله منقار أصفر في فصل الصيف. أما في الشتاء فيصبح لونه أسودا منقطا بالأبيض ومنقاره أسود ويعرف هذا الصنف بأجنحته المثلثة الشكل والمذببة.

يعتبر من أكثر العصافير التي تعيش في شكل تجمعات (تصل إلى عدة ملايين طائر). ويتكاثر خلال فصلي الربيع والصيف حيث تضع الأنثى من 4 إلى 6 بيضات وتؤمن حضانة عشها بعد التفقيس، وتصبح الفراخ قادرة على الطيران في غضون 21 يوما.